هذا تاكيد للبيت الذى قبله ٥ وذلك ان الاصم وغيره سوا فى نطق الثوب فان الاصم يراه كما يرى غيره ٥ فاذا راى استغنى عن ان يسمع انه اعطى كالسامع

سبحان من خار الكواكب بالبعد   ولو نلن كن حدواه

خارها له بكذا اى اختارله ذلك ٥ يقول سبحان الذى اختار للكواكب البعد ولو نيلت ووجدت لوهبها فدخلت فى عطاياه ونلن وزنه فعلن مثل يعن يستوى فيه فعلن وفعلن ٥ ويقال نلن بين الضم والكسر مثل قيل لئلا يلتبس فعلن يفعلن

لو كان ضوء الشمس فى يده   لضاعه جوده وافناه

ضاعه فرقه يقال صعته اى فرقته فتفرق ٥ وجمع الشموس على تقدير ان لكل يوم شمسا

يا راحلا كل من يودعه   مودع دينه ودنياه

يريد انه لا دين الا به لانه يحفظه على الناس ٥ ولا دنيا الا معه لانه ملك فمن ودعه فقد ودعهما

ان كان فيما نراه من كرم   فيك مزيد فزادك الله

وقيل لابى العشاير ما كناك وانما تعرف بكنيتك فقال

قالوا الم تكنه فقلت لهم   ذلك عى اذا وصفناه

الاستفهام اذا دخل على النفى رده الى التقدير ٥ كقوله تعالى اليس فى جهنم مثوى للكافرين ٥ اى انها مثوى لهم وكقول جرير شعر

الستم خير من ركب المطايا

اى انتم كذلك ٥ فعلى هذا قوله الم تكنه معناه كنيته والقوم لم يريدوا هذا ٥ وانما ارادوا ترك الكنية فكان من حقه ان يقول ٥ قالوا لم تكنه ولا ياتى بحرف الاستفهام ٥ وابن فورجة يقول فى هذا انه استفهام صريح ليس فيه تقدير كان واحدا من القوم سال ابى الطيب لم تكنه اى هل كنيته ٥ هذا قوله والاستفهام الصريح لا يكون بالنفى لانك اذا استفهمت هل فعل شيا قلت هل فعلت كذا ٥ ولم يقل لم يفعله هذا خطاهنه ٥ وقوله ذلك عى

اعانه

اى انه يعرف بصفاته لا بكنيته مع الاستغنا عنه بخصايص صفاته كان ذلك عيا

لا يتوقى ابو العشاير من   ليس معانى الورى بمعناه

يقول لا يستوى فى هذه الكنية وهذا اللفظ رجلا يزيد معناه على معانى جميع الورى كلهم ٥ لان فيه من معانى الكرم فالمدح ما ليس فيهم والعشاير الجماعات وهو بمعنى جميع الورى وزيادة عليهم ٥ واقرانا العروضى لا يتوقى ابو العشاير من ليس معانى الورى بمعناه ٥ يقول لا يحذر ان يلتبس صفاته ومعانى مدحه بصفات غيره ومعانيه لانه منفرد من الناس بخصايص لا يشاركه فيها ٥ فاذا لا يحتاج فى مدحها الى ذكر كنيته

افرس من تسبح الجياد به   وليس الا الحديد امواه

افرس من الفروسية ولما ذكر سبح الجياد جعل الحديد امواها ٥ والمعنى انها تسير فى بحر من حديد لكثرة الاسلحة والحديد وكل شى كثير يجاوز الحد يشبه بالبحر ٥ واذا اضمرت اسم ليس نصبت الحديد على انه استثنا مقدم على تقديره ٥ وليس فى الارض امواه الا الحديد كان جايزا ٥ وان لم تضمر اسم ليس ونصبت الحديد على انه خبر ليس جعلت اسم ليس نكرة وخبره معرفة وذلك جايز فى الضرورة

واخرج ابو العشاير جوشنا حسنا اراه اياه بميافارقين فقال

به وبمثله شق الصفوف   وزلت عن مباشرها الحتوف

يريد انه لابسه يشق صفوف الاعدا يوم القتال امنا على نفسه لحصانته ولا تعمل الحتوف فيمن لبسه

فدعه لقى فانك من كرام   جواشنها الاسنة والسيوف

يقول الفه لا تلبسه فانك تدفع عن نفسك بالرماح والسيوف ولا تحتاج الى الجواشن

وضرب لابى العشاير مضرب بميافارقين على الطريق وكثر سايله وغاشيه فقال له انسان جعلت مضربك على الطريق فقال

ابو العشاير احب ان تذكر هذا يا ابا الطيب فقال ارتجالا

واتما قيل لم خلقت كذا   وخالق الخلق خالق الخلف م

ان اناسا ابا العشاير فى حجر وبدية بالعين والورق وانما قيل لم